

تاج العروس من جواهر القاموس

والزَّوْنَكَتَانِ مُحَرَّرَكَةً هُما الرَّيَكَتَانِ الذي تَقْدَمَ عن كُرَاعٍ وَنَصٍّ
المُحْكَمِ هُما من الكَتَدِ زَنَمَتَانِ خَارِجَتَا الْأَطْرَافِ عن طَرَفِهَا وَأَصْلَاهُما
ثَابِتَانِ فِي أَعْلَى الكَتَدِ وهما زَائِدَتَاهَا . والزَّوْنَكُ كَعَمَلَسٍ من الرَّجَالِ
: الْقَصِيرُ اللَّحِيمُ الْحَيَّالُ فِي مَشْيَيْتِهِ مِثْلُ الزَّوْنَكِ وَفِي الصَّحاحِ :
الزَّوْنَكُ : الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ وَرُبَّمَا قَالُوا : الزَّوْنَكُ وَأَنْشَدَ قَوْلُ
امْرَأَةٍ تَرثِي زَوْجَهَا وَقَدْ تَقْدَمَ بِالْوَجْهِينِ . أَوْ هُوَ الْمُخْتَالُ فِي
مَشْيَيْتِهِ الرَّافِعُ نَفْسَهُ فَوْقَ قَدْرِهَا النَّاطِرُ فِي عَطْفَيْهِ يَرَى أَنْ
عِنْدَهُ خَيْرًا وَلَيْسَ كَذَلِكَ أَيْ لَيْسَ عِنْدَهُ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ :
" تَرَكَ النَّسَاءَ الْعَاجِزَ الزَّوْنَكَا وَقَالَ غَيْرُهُ : رَجُلٌ زَوْنَكٌ : إِذَا كَانَ
غَلِيظًا إِلَى الْقِصَرِ مَا هُوَ قَالَ مَذْطُورُ الدُّبَيْرِيِّ :
" وَبَعَلُّهَا زَوْنَكٌ زَوْنَزَى .

" يَفْزِقُ إِنْ فُزَّعَ بِالصَّبِّ غَطَى وَيُرْوَى بَلْ زَوْجُهَا وَيُرْوَى زَوْنَكُ
وَيُرْوَى زَوْنَكَى بَدَلُ زَوْنَزَى وَيُرْوَى يَخْضِفُ بَدَلُ يَفْزِقُ . وَيُرْوَى الصَّبِّ غَطَى
بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ كُلُّ يُرْوَى فِي هَذَا الْبَيْتِ بِاخْتِلَافٍ هَذِهِ الْأَلْفَاظُ عَلَى اخْتِلَافِ
الرَّوَايَاتِ وَقَدْ تَقْدَمَ ذِكْرُ ذَلِكَ كُلِّهِ فِي مَوَاضِعِهِ وَسَيَأْتِي الْبَحْثُ فِي
وَزْنِ الزَّوْنَكِ فِي الَّتِي تَلِيهَا . وَالزَّوْنَكِيُّ بِكسْرِ الزَّوْنِ : الشَّاطِرُ هَكَذَا
ذَكَرَهُ وَهُوَ مَذْهُوبٌ إِلَى الزَّوْنِكِ وَلَا أَدْرِي مَاذَا هُوَ وَالْأَشْبَهُ أَزْهَى
أَعْجَمِيَّةٌ فَتَأَمَّلْ .

ومما يستدرك عليه : الزَّوْنَكَى مَقْصُورًا : هُوَ ذُو الْأُبَّهَةِ وَالْكَبِيرِ مِثْلُ
الزَّوْنَزَى عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَبِهِ يُرْوَى قَوْلُ مَذْطُورٍ :
" وَبَعَلُّهَا زَوْنَكٌ زَوْنَكَى كَمَا تَقْدَمُ .
ومما يستدرك عليه : أَرْزَنِيكَ بِالْكَسْرِ : مَدِينَةٌ بِالرُّومِ وَإِلَيْهَا نُسِبَتِ الْمَاطِرُ
الْأَرْزَنِيكِيَّةُ الْجَيِّدَةُ نَقْلُهُ ياقوت .
ز و ك .

الزَّوْكَُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ ابْنُ السَّكَّيْتِ هُوَ مَشْيُ الْغُرَابِ وَأَنْشَدَ
لِحَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَهْجُو الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ
الْمَخْزُومِيَّ : .

أَجْمَعَتْ أَرْسَكَ أَرْتَ أَلَامُ مَنْ مَشَى ... في فُحْشِ مَوْمِسَةٍ وَزَوْكَ غُرَابٍ
ويروى في فُحْشِ زَانِيَةٍ وَرَوَاهُ غَيْرُهُ :

" في زَوْكَ فَاسِيَةٍ وَزَهْوٍ غُرَابٍ فَلَا يَكُونُ فِيهِ شَاهِدٌ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
الزَّوْكَ : تَحَرُّيكُ الْمَذْكُوبَيْنِ فِي الْمَشْيِ مَعَ قِصَرِ الْخَطْوِ وَزَادَ غَيْرُهُ :
هُوَ مِشْيَةٌ فِي تَقَارُبٍ وَفَحَجٍ وَأَنْشَدَ :

رَأَيْتُ رَجُلًا حَرِينًا يَمْشُونَ فَحَجُّوا ... وَزَاكُو وَمَا كَانُوا يَزُوكُونَ مِنْ
قَبْلُ وَقِيلَ : الزَّوْكَ التَّسْبِيحُ وَالْاِخْتِيَالُ كَالزَّوْكَانِ مُدَرِّكَةٌ عَنْ ابْنِ
السَّكَيْتِ يُقَالُ : زَاكَ يَزُوكُ زَوْكًا وَزَوْكَانًا